دراسة روايات واردة في هجاء حرف ((لم يتسنه)) في مصاحف الأمصار

A study of novels contained in the spelling of a letter ((not possible)) in the Qur'ans of Al-Amsar

إعداد

سراج أبو بكر صالح

Siraj Abu Bakr Saleh

طالب دكتوراه بجامعة الملك سعود- كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية - مسار تفسير وحديث

Doi: 10.21608/jasis.2023.276524

استلام البحث ٢٨ / ٩ / ٢٠٢٢

قبول البحث ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٢

صالح ، سراج أبو بكر (٢٠٢٣). دراسة روايات واردة في هجاء حرف ((لم يتسنه)) في مصاحف الأمصار. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٧(٢٢)، يناير، ٨١- ٩٨.

http://jasis.journals.ekb.eg

دراسة روايات واردة في هجاء حرف ((لم يتسنه)) في مصاحف الأمصار

المستخلص:

هذا البحث يسعى إلى دراسة روايات واردة في هجاء حرف((لم يتسنه)) في مصاحف أهل الأمصار، والموازنة بين تلك الروايات، وبين أقوال أئمة رسم المصاحف للوصول إلى النتيجة الصحيحة الموصلة إلى معرفة الحق في هجاء هذا الحرف، وإزالة الشبهة المثارة حول كتابته في المصاحف، فتكونت هذه الدراسة من مقدمة، وثلاث مباحث، وخاتمة وفهارس هامة.

الكلمات المفتاحية : الهجاء، الرسم، علماء الأمصار، المصاحف.

Abstract:

This research seeks to study the narrations contained in spelling of the letter: "YATASANNAH" and the Qurans of the people Al- Amsar, and the balance between these narrations, and the sayings of the imams of drawing the Qur an to reach the correct conclusion leading to knowing the truth in the spelling of this letter, and removing the suspicion raised about its writing in Qur an. This study consisted of an introduction, three chapters, conclusion and important indexes.

key words : The letter, the draw, The people Al- Amsar. The Qurans.

المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، والرسول المجتبى الذي أرسله الله إلى الناس بالهدى صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثره فاهتدى.

أما بعد:

فإن كتاب الله العزيز الذي هو حبله المتين من بين الكتب السماوية التي لم تنقطع خدمته منذ نزوله على المصطفى – صلى الله عليه وسلم- إلى عصره الحاضر ذلك لعلو منزلته، وعظم شرفه، وكثرة عجائبه التي لا تنقضي، واحتوائه ما يعجز العقل إدراكه كله؛ فخدم من جوانب متعددة لا تعد ولا تحصى، ولم تزل نواحٍ أُخَر ظاهرة جلية تنادي للخدمة مجددًا، واكتشاف الحقائق لمن رزق القدرة على ذلك، ومن الجوانب المخدومة في ذلكم الكتاب هجاؤه ورسمه، فقام الصحابة الكرام – رضي الله عنهم- بكتابته إثر نزوله على الحبيب المصطفى – صلى الله عليه وسلم – ولم يقفوا في خدمتهم لهذا الحد

فحسب، بل سعوا إلى جمعه في مصاحف موزعة في الأمصار صونًا لأحرفه من عبث العابثين، وطردًا لنقد الطاعنين المبطلين، وتحقيقًا لوعد نازله الذي تكفل بحفظه؛ فصار عملهم ذاك علمًا وفنًّا يشمر له، ويشد الرحال لطلبه، وتقييده وتقنينه، وتحقيقه، فاحتذى العلماء حذوهم بعدهم فمنهم من أفرده بالتصنيف، ومنهم من خصصه بباب يذكره فيه في مؤلَّفه لبيان عظمه، وشرف متعلقه، ووجوب الوقف عند حدوده فاجتمع الناس قديمًا وحديثًا على أن جهدهم ذاك منهج يجب اتباعه، وتحرم مخالفته.

فرغبة مني في السير على هذا المنوال المذكور آنفًا واستنارة بضوئه المنير رمت دراسة روايات واردة في هجاء أحد أحرف التنزيل ساعيًا في ذلك إلى تحقيق الحق، وبيان الراجح، وقطعًا لدابر دسوس المبطلين الطاعنين المثارة حول النص القرءاني بصفة عامة وحول هذا الحرف بصفة خاصة. والحرف المختار في هذه الدراسة هو حرف((لَمْ يَتَسَنَّهْ)) الوارد في قوله – جل ثناؤه-:((انظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ)) [البقرة:٢٥٩]. وأسأل الله المولى القدير أن يجعل في سيري في هذه الدراسة عونًا وتيسيرًا، وفي ختامه توفيقًا ونجاحًا إنه الموفِّق والهاد إلى سواء الصراط.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في عدم جمع الروايات الواردة في هجاء حرف((لَمْ يَتَسَنَّهْ)) ودراستها لتزول الشبهة المثارة حول رسمه في مصاحف أهل الأمصار.

حدود البحث:

يتحدد مجال هذا البحث في اقتصاره على دراسة حرف ((لَمْ يَتَسَنَّهْ)) والروايات الواردة فيه.

أهمية البحث:

تنجلي أهمية هذا البحث في سعيه لإزالة الشبهة المثارة حول هجاء هذا الحرف في المصاحف، ومعرفة الحق في ذلك، ورد الباطل بأدلة دامغة مقنعة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

ا)- جمع الروايات الواردة في هجاء حرف((لَمْ يَتَسَنَّهْ)) ودراستها.

بـ)- التحقيق في رسم هذا الحرف في مصاحف أهل الأمصار.

جـ)- إزالة الشبهة المثارة حول كتابة هذا الحرف في المصاحف.

د)- قطع دابر زعم من زعم أن هذا الحرف كان مرسومًا بغير هاء في المصاحف وتفنيده.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة حول حرف((طحـ)) ما يأتي:

الأول: مختصر التبيين للإمام أبي داود سليمان بن نجاح(ت:٤٩٦هـ).

الثاني: البرهان في علوم القرءان لبدر الدين الزركشي(ت:٧٩٤هـ).

الثالث: نثر المرجان في رسم نظم القرءان لمحمد غوث الأركاتي(ت:١٢٣٨هـ).
وغيرها من كتب الهجاء التي تعرضت لذكر هذا الحرف غير أن هذه الكتب لم تجمع الروايات حول هذا الحرف ودرستها دراسة تخص هذا الحرف بذاته- فيما أعلم-.
منهج البحث: المنهج الاستقرائي التحليلي.
خطة البحث:
خطة هذه الدراسة مكونة من ثلاثة مباحث، وخاتمة وهي كالآتي:
المبحث الأول: ذكر روايات واردة في هجاء حرف ((لَمْ يَتَسَنَّهْ)):
المبحث الثاني: ذكر أقوال علماء الهجاء حول رسم حرف((لَمْ يَتَسَنَّهْ)):
المبحث الثالث: الدراسة:
الخاتمة : تشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث .
المصادر والراجع .
المبحث الأول: ذكر روايات واردة في هجاء حرف ((لَمْ يَتَسَنَّهْ)):
بعد هذه التقدمة يأتي عرض الروايات المقصود دراستها في هذا المبحث وهي كالآتي:
الرواية الأولى:
قال محمد بن الجهم(ت:٢٧٧هـ)(١)، قال حدثنا الفراء(ت:٢٠٧هـ)، قال حدثني سفيان بن عيينة(ت:١٩٨هـ)(٢) رفعه إلى زيد بن ثابت- رضي الله عنه- قال: كُتب في حجر(بسرها) و(لم يسن وانظر) إلى زيد بن ثابت- رضي الله عنه- فنقط على الشين والزاي أربعًا وكتب بالهاء".
الرواية الثانية:
قال أبو عبيد القاسم بن سلام(ت:٢٢٤هـ) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي(٣)، عن عبد

---

(١) أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون الكاتب روى عن: عبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون، والفراء، وغيرهم، وروى عنه: موسى بن هارون، وأبو بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن محمد نفطويه النحوي، وغيرهم. مات سنة سبع وسبعين ومئتين. ترجمته في:(تاريخ بغداد) (٥٤٦/٢) (برقم:٥٣٨).
(٢) هو: أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران الكوفي المحدث المشهور. ولد سنة سبع ومئة. روى عن: ابن شهاب الزهري، وعمرو بن دينار، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم. وروى عنه: سليمان بن مهران الأعمش، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن زياد الفراء، وغيرهم. مات سنة ثمان وتسعين ومئة. ترجمته في:(تاريخ بغداد) (٢٤٤/١٠) (برقم:٤٧١٧).
(٣) هو: أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن عبد الرحمن العنبري الأزدي اللؤلؤي البصري. روي عن: أبان بن يزيد، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وخلق كثير غيرهم. وروى عنه: إبراهيم بن خالد الكلبي، وبشر بن الحارث، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم. ثقة ثبت حافظ من التاسعة (ع) مات سنة ثمان وتسعين ومئة. ترجمته في:(تهذيب الكمال) (٤٣٠/١٧) (برقم:٣٩٦٩)، و(تقريب التهذيب) (ص:٣٥١) (برقم:٤٠١٨).

الله بن المبارك[٤]، قال حدثني أبو وائل شيخ من أهل اليمن[٥]، عن هانئ البربري[ت:؟][٦]، عن عثمان بن عفان- رضي الله عنه-:" قال: كنت عند عثمان، وهم يعرضون المصاحف، فأرسلني بكتف شاة إلى أبي بن كعب- رضي الله عنه-، فيها (لَمْ يَتَسَنَّ)، وفيها (لَا تَبْدِيلَ لِلْخَلْقِ[٧])، وفيها (فَأَمْهِلِ الْكَافِرِينَ[٨]). قال: فدعا بالدواة فمحا إحدى اللامين، وكتب ((لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)) [الروم: ٣٠]، ومحا (فَأَمْهِلِ)، وكتب ((فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا)) [الطارق: ١٧]، وكتب ((لَمْ يَتَسَنَّهْ)) [البقرة: ٢٥٩] ألحق فيها الهاء "[٩].

وكذا ذكره السيوطي[١٠].

الرواية الثالثة:

قال أيضًا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[١١] عن أبي الجراح[١٢]، عن سليمان بن

---

(٤) هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي المروزي. أحد أعلام أمة الإسلام وحفاظها. روى عن: أبان بن تغلب، وعبد الله بن بحيرة أبو وائل، وحجاج بن أرطاة، وغيرهم. وروى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق كثير غيرهم. ثقة ثبت فقيه عالم جواد. من الثامنة (ع) مات سنة إحدى وتسعين ومئة. ترجمته في:(تهذيب الكمال) (٥/١٦) (برقم:٣٥٢٠)، و(تقريب التهذيب) (ص:٣٢٠) (برقم:٣٥٧٠).

(٥) هو: أبو وائل عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي القاص اليماني الصنعاني. روى عن: عبد الرحمن بن يزيد القاص، وعروة بن محمد السعدي، وهانئ مولى عثمان بن عفان – رضي الله عنه-. وروى عنه: إبراهيم بن خالد، ورباح بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني. وثقه ابن معين وغيره. من الثامنة (د ت ق) ترجمته في:(تهذيب الكمال) (٣٢٣/١٤) (برقم:٣١٧٤)، و(تقريب التهذيب) (ص:٢٩٦) (برقم:٣٢٢٢).

(١) هو: أبو سعيد هانئ البربري. مولى عثمان بن عفان- رضي الله عنه-. روى عن: جري بن الحارث، وعثمان بن عفان. وروى عنه: سليمان بن يثربي، وأبو وائل عبد الله بن بحير بن ريسان. صدوق من الثالثة (د ت ق) ترجمته في:(تهذيب الكمال) (١٤٧/٣٠) (برقم:٦٥٥٠)، و(تقريب التهذيب) (ص:٥٧٠) (برقم:٧٢٦٦).

(٢) ذكرها ابن جرير الطبري في:(جامع البيان) (٦٠٢/٤).

(٣) ذكرها ابن جرير الطبري في:(جامع البيان) (٦٠٢/٤).

(٤) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في:(فضائل القرءان) (ص:٢٨٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي وائل به.

(٥) انظر:(الإتقان) (٣٣٢/٢) وما بعدها.

(٦) تقدم ذكر ترجمته في(ص:٨).

(٧) لم أقف له على ترجمة.

عمير[١٣]، عن هانئ[ت:؟] قال: كنت الرسول بين عثمان- رضي الله عنه-، وزيد بن ثابت – رضي الله عنه-، فقال زيد: سله عن قوله: (لَمْ يَتَسَنَّ) أو ((لَمْ يَتَسَنَّهْ)) [البقرة: ٢٥٩]؟ " فقال عثمان- رضي الله عنه-: ((اجعلوا فيها الهاء))"[١٤]، وكذا ذكره الطبري[١٥].

الرواية الرابعة:

قال ابن أبي داود السجستاني(ت:٣١٦هـ):" حدثنا أبو حاتم السجستاني[ت:٢٤٨هـ][١٦]، حدثنا عباد بن صهيب[ت:٢٠٢ه][١٧]، عن عوف بن أبي جميلة[ت:١٤٦هـ][١٨] أن الحجاج بن يوسف[ت:٩٥هـ] غيَّر في مصحف عثمان- رضي الله عنه- أحد عشر حرفًا قال: كانت في البقرة (لَمْ يَتَسَنَّ وَانظُرْ) بغير هاء فغيرها بالهاء"[١٩].

---

(٨) هو: سليمان بن عمير بن يمان. روى عن: هانئ مولى عثمان بن عفان، وروى عنه: عبد الله بن المبارك. ترجمته في(التاريخ الكبير) للبخاري (٢٩/٤) (برقم:١٨٥٩)، و(الجرح والتعديل) (١٣٣/٤) (برقم:٥٨٣)

(٩) أخرجه أبو عبيد القاسم في:(فضائل القرءان) (ص:٢٨٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي الجراح، عن سليمان بن عمير به.

(١٠) انظر:(جامع البيان) (٦٠١/٤). وذكرها المتقي الهندي في:(كنز العمال) (٥٩٨/٢) (برقم:٤٨٢٧) وعزاه إلى ابن المنذر، وابن الأنباري في:(المصاحف).

(١) هو: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني البصري. من أعلام اللغة الكبار، ومن خواص تلاميذ المبرد. أخذ عن: أبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي. وأخذ عنه: أبو بكر بن دريد، وغيره. له براعة في الشعر. وكان ثقة عالمًا باللغة. له تصانيف عدة منها: كتاب المعمَّرين، والنخلة، والمختصر في النحو، وما تلحن فيه العامة، وغيرها. مات سنة ثمان وأربعين ومئتين. ترجمته في:(نزهة الألباء) (١٤٥/١).

(٢) هو: أبو بكر عباد بن صهيب الكليبي البصري المدري. روى عن: عبد الله بن نافع، وهشام بن عروة، وروى عنه: محمد بن أحمد بن حبيب الذارع، ومحمد بن عبدك القزاز، وغيرهما. قدري يدعو إلى القدر متروك الحديث مات سنة اثنتين ومئتين وقيل غير ذلك. ترجمته في(الطبقات الكبرى) لابن سعد (٢٩٧/٧)، و(التاريخ الكبير) للبخاري (٤٣/٦) (برقم:١٦٤٣)، و(الجرح والتعديل) (٨١/٦) (برقم:٤١٧)، و(تاريخ بغداد) (١٢٠/٢) و(٤٨/٦).

(٣) هو: أبو سهل عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري البصري المشهور بالأعرابي. روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وخالد الأثبج، والحسن البصري، وغيرهم. وروى عنه: إسحاق بن يوسف، وشعبة بن الحجاج، وفضيل بن عياض، وغيرهم. ثقة من السادسة (ع) رمي بالقدر والتشيع مات سنة ست وأربعين ومئة. ترجمته في:(تهذيب الكمال) (٤٣٧/٢٢) (برقم:٤٥٤٥)، و(تقريب التهذيب) (ص:٤٣٣) (برقم:٥٢١٥).

(٤) (المصاحف) (١٥٧/١).

الرواية الخامسة:

قال ابن أبي داود السجستاني(ت:٣١٦هـ):" حدثنا رجل، فسألت أبي: من هو؟ فقال: حدثنا عباد بن صهيب(ت:٢٠٢هـ)، عن عوف بن أبي جميلة(ت:١٤٦هـ)، أن الحجاج بن يوسف(ت:٩٥هـ) غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفًا قال: كانت في البقرة (لم يتسن وانظر) فغيرها ((لَمْ يَتَسَنَّهْ)) [البقرة: ٢٥٩] بالهاء"(٢٠).

هذه المرويات هي التي ستقع عليها الدراسة مفصلة قدر الإمكان- إن شاء الله-.

المبحث الثاني: ذكر أقوال علماء الهجاء حول رسم حرف((هـ)):

١))- قال أبو داود سليمان بن نجاح(ت:٤٩٦هـ):" ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسم هاء السكت فيه: اعلم أن جملة الوارد من ذلك، في كتاب الله- عز وجل- تسعة مواضع، فأولها هنا ((قل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ)) كتب بهاء بعد النون"(٢١).

٢))- قال الزركشي(ت:٧٩٤هـ):" و ((قل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ)) [الأنعام:٩٠] وغير ذلك فالواجب أن يوقف عليه بالهاء؛ لأنه مكتوب في المصحف بالهاء ولا يوصل لأنه يلزم في حكم العربية إسقاط الهاء في الوصل فإن أثبتها خالف العربية وإن حذفها خالف مراد المصحف ووافق كلام العرب وإذا هو وقف عليه خرج من الخلافين واتبع المصحف وكلام العرب"(٢٢).

٣))- قال الأركاتي(ت:١٢٣٨هـ):" ((قل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ)) بالياء التحتانية مفتوحة، وتشديد النون على التذكير من باب التفعل، ورسم بالهاء الساكنة في الآخر وفاقًا وهي هاء السكت كما نص عليه الجزري(ت:٨٣٣هـ) في(النشر(٢٣)) زيدت لبيان الحركة فأصل الكلمة: لم يتسنن حذفت النون الأخيرة كراهة اجتماع ثلاث نونات، وزيدت الهاء، وأجمع القراء على إثباتها لفظًا في الوقف اتباعًا للرسم، وحذفها يعقوب(ت:٢٠٥هـ)، وحمزة(ت:١٥٦هـ)، والكسائي(ت:١٨٩هـ)، وخلف(ت:٢٢٩هـ)، [وقفًا(٢٤)]، وقيل الهاء أصلية لام الكلمة من تسَنَّهَ إذا تغيَّر"(٢٥).

هذا ما تم الوقوف عليه من أقاويل علماء الهجاء حول رسم هذا الحرف في مصاحف الأول، وستتم دراستها في المبحث اللاحق بإذن الله تعالى نسأله التيسير في ذلك.

---

(٥) (المصاحف) (٢٧٢/١).

(٦) (مختصر التبيين) (٣٠٣/٢).

(١) (البرهان في علوم القرءان) (٣٤٤/١).

(٢) (١٤٢/٢و٢٣١).

(٣) وقع سهو من الشيخ الأركاتي في حكايته حذف الهاء عن يعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقفًا. وإنما هم حذفوها وصلًا، وأثبتوها وقفًا. انظر:(تقريب النشر) (٤٧٢/٢).

(٤) (نثر المرجان) (٣٥٠/١-٣٥١).

المبحث الثالث: الدراسة:

بعد سرد أقوال أئمة الرسم حول هجاء حرف ((هـ)) في المبحث السابق عن هذا المبحث فإن السير في العمل يصل إلى الدراسة، والدراسة في هذا الصدد تكون في مطلبين هما:

المطلب الأول: دراسة روايات واردة في هجاء حرف ((هـ)):

إن الناظر المتأمل فيما سيقت من الروايات الواردة حول هذا الحرف عن جمعٍ من علماء الرسم يجد في بعضها إشكالًا حينًا، وتصادمًا بينها آخر، وتفصيل ذلك يكون على النمط الآتي:

أولًا: نص الفراء(ت:٢٠٧هـ) فيما تقدم له من رواية حول هذا الحرف على أنه مرسوم بالهاء، وعزا ذلك إلى زيد بن ثابت – رضي الله عنه- كأنه هو الذي اختار ذلك من تلقاء نفسه هذا ما يظهر من فحوى كلامه السابق، وقد يرجع سبب تعبيره بذلك إلى علمه بأن زيد بن ثابت – رضي الله عنه- هو المؤكل بكتابة المصحف منذ العهد النبوي، وكونه عالِمًا بما هو مقروء به من غيره؛ لأنه حافظ لكتاب الله تعالى، وإلى كون المسألة معروضة عليه لإبداء رأيه فيها فلا يكون في عزو ذلك إليه أي إشكال.

وفيما عزاه الفراء(ت:٢٠٧هـ) إلى زيد بن ثابت- رضي الله عنه- بيانٌ بأن هذا الحرف كان مرسومًا بالهاء بعد النون، وهذا الذي قرره هو الذي أجمع عليه علماء الرسم في هجاء هذا الحرف في مصاحف جميع الأمصار بلا خلاف، وإن ورد الخلاف في قراءته بين الحذف والإثبات في أحد الحالين.

والجدير بالإشارة إليه في رواية الفراء(ت:٢٠٧هـ) هو أن في إسناده سقطًا وانقطاعًا؛ لأنه لم يذكر الرواة الذين بين سفيان بين عيينة(ت:١٩٨هـ)، وبين زيد بن ثابت – رضي الله عنه- ، وإنما اقتصر على رفع ابن عيينة هذه الرواية إلى زيد بن ثابت – رضي الله عنه-.

فالذي بدا من صنيع الفراء(ت:٢٠٧هـ) ذلك هو أنه سلك مسلك الاختصار، وترك الإسهاب، فكأنه جعل ذكره رفع الرواية غنية عن تسمية الأشخاص الذين بين ابن عيينة(ت:١٩٨هـ)، وبين الصحابي زيد بن ثابت – رضي الله عنه-، أو أنه ترك ذلك للعلم به، أو أن ذلك راجع إلى الفوت أي: أن الكاتب فاته هذه الأسماء التي كانت بين ابن عيينة وبين زيد بن ثابت- رضي الله عنه- أثناء الإملاء، أو غيرها من الأسباب غير أن هذا المسلك غير مرضي عند سادة علماء الحديث؛ لأن الساقط في الإسناد قد يكون من لا يقبل حديثه بسبب الضعف أو الدلس، كما يحتمل كونه ثقة مقبول الحديث.

والذي يجب ذكره أن حالة إسناد الفراء(ت:٢٠٧هـ) في روايته هذه لا تقدح في صحة هجاء هذا الحرف بالهاء في مصاحف أهل الأمصار كلها؛ لموافقتها روايات أخرى صحيحة، وعضد الروايات الصحيحة لها أيضًا، وإجماع مصاحف أهل الأمصار على هجائه بالهاء في آخره.

ثانيًا: أفادت رواية أبي عبيد القاسم بن سلام(ت:٢٢٤هـ) الأولى أن عثمان بن عفان- رضي الله عنه- هو الذي ألحق الهاء في هذا الحرف، وهذا قد يستشكله أحدٌ فيقول: إن عثمان بن عفان – رضي الله عنه- قد زاد في المصحف ما ليس منه.

والإجابة عن هذا الإشكال هو أن رواية أبي عبيد القاسم بن سلام(ت:٢٢٤هـ) الثانية التي عقب بها، وأردف بها الرواية الأولى تجيب عن هذا الإشكال؛ لأنها نصَّت على أن زيد بن ثابت – رضي الله عنه- طلب من رسول عثمان بن عفان- رضي الله عنه- أن يسأله هل يكتب هذا الحرف بالنون، أو بالهاء؟ ففي ذلك دلالة على ورود القراءتين في هذا الحرف فاستشكل زيد بن ثابت – رضي الله عنه- على أيتهما يكتب هذا الحرف فأمره عثمان بن عفان – رضي الله عنه- أن يخطه بالهاء. ولعل أبا عبيد القاسم بن سلام(ت:٢٢٤هـ) أردف الرواية الأولى بهذه الرواية لهذا السر – والله أعلم-.

قال السيوطي(ت:٩١١هـ) نقلًا عن ابن الأنباري(ت:٣٢٨هـ) تعليقه على هذه الرواية- أعني الرواية الأولى لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت:٢٢٤هـ):" فكيف يُدَّعى عليه أنه رأى فسادًا فأمضاه وهو يوقف على ما كتب ويرفع الخلاف إليه الواقع من الناسخين ليحكم بالحق ويلزمهم إثبات الصواب وتخليده؟!! انتهى"(٢٦).

ومما يؤكد تعدد القراءة في هذا الحرف ما نص عليه كل من الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)، وابن عطية(ت:٥٤٢هـ)، والرازي(ت:٦٠٦هـ) فقال الزمخشري(ت:٥٣٨هـ):" وفي قراءة عبد الله:(فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَهَذَا شَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّ)"(٢٧).

وقال ابن عطية(ت:٥٤٢هـ):" وقرأ ابن مسعود: (وَهَذَا طَعَامُكَ وَشَرَابُكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ)"(٢٨).

وقال الرازي:" وفي قراءة ابن مسعود- رضي الله عنه- (وَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَهَذَا شَرَابُكَ لَمْ يَتَسَنَّنْ)"(٢٩).

وبهذا يتبين أن إلحاق عثمان بن عفان – رضي الله عنه- الهاء في هذا الحرف ما كان إنشاءً منه، وزيادة في المصحف ما ليس منه، وإنما كان ذلك ناتجًا عما ورد في هذا اللفظ من قراءات.

ثالثًا: تقرير ابن أبي داود السجستاني(ت:٣١٦هـ) في روايته عن عوف بن أبي جميلة(ت:١٤٦هـ) أن الحجاج بن يوسف الثقفي(ت:٩٥هـ) هو الذي ألحق الهاء في هذا الحرف، وهذه الرواية تتناقض، وتتعارض مع ما سبق ذكره عن عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت- رضي الله عنهما-؛ لأن رواية أبي عبيد القاسم(ت:٢٢٤هـ) تثبت أن هذا الحرف رسم بالهاء في عهد عثمان بن عفان- رضي الله عنه-، ورواية ابن أبي داود(ت:٣١٦هـ)، عن عوف أبي

---

(١) (الإتقان) (٣٣٣/٢).
(٢) (الكشاف) (٣٠٧/١).
(٣) (المحرر الوجيز) (٣٤٩/١).
(٤) (مفاتيح الغيب) (٣٨/٧).

جميلة(ت:١٤٦هـ) تؤكد على أن ولادة إلحاق هذه الهاء في هذا الحرف كان في عصر الحجاج(ت:٩٥هـ)، وهذا تناقض بين الروايتين.

والذي يظهر رجحانه بين هاتين الروايتين هو ما رواه أبو عبيد القاسم(ت:٢٢٤هـ) الذي يؤكد ثبوت هجاء هذا الحرف بالهاء منذ عصر الصحابة- رضي الله عنهم-، وذلك لأمور آتية:

أ))- تأخر رواية عوف بن أبي جميلة(ت:١٤٦هـ) عن رواية أبي عبيد القاسم بن سلام(ت:٢٢٤هـ)؛ لأن هذه الرواية لم تثبت إلا في عصر الحجاج(ت:٩٥هـ)، ورسم المصحف كان مفروغًا منه قبل ذلك.

بـ))- أنه لو كان الحجاج بن يوسف(ت:٩٥هـ) هو الذي ألحق هذه الهاء في هذا الحرف للزمه أن يلحقه في مصحف كل مصر من الأمصار، ولم يك هناك نصٌّ يثبت ذلك.

جـ))- أن رواية عوف بن أبي جميلة(ت:١٤٦هـ) ليس فيها تفصيل لكيفية إلحاق الحجاج بن يوسف(ت:٩٥هـ) هذه الهاء هل هو تولى ذلك بنفسه، أو كلَّف بذلك أحدًا، وهل ألحقها في مصاحف جميع الأمصار أو ألحقها في مصحف المصر الذي هو فيه؟، ورواية أبي عبيد القاسم(ت:٢٢٤هـ) فيها تفصيل، وبيان لإلحاق هذه الهاء في المصحف فتقدَّم على رواية عوف بن أبي جميلة(ت:١٤٦هـ).

د))- أنه لو فرضنا جدلًا أن الحجاج بن يوسف الثقفي(ت:٩٥هـ) قد ألحق هذه الهاء في مصحف عثمان بن عفان- رضي الله عنه- في هذا الحرف تحديدًا فإن ذلك لا يعتبر فسادًا صادرًا منه يعاتب عليه، ويذم، وإنما يكون ذلك العمل بأحد الوجهين، ويدل ذلك على أنه كان ممن قرأ هذا الحرف بإثبات الهاء؛ لأن هذا الحرف مما تعددت فيه القراءة.

هـ))- أن المكتوب في مصاحف عثمان بن عفان – رضي الله عنه- الموزعة في الأمصار يكذب هذه الرواية؛ لأن الهاء كانت ثابتة فيها، وهذه الرواية تنفي ذلك، وتثبت أنها كانت بغير هاء.

وفي إسناد الرواية الخامسة أبهم فيه ابن أبي داود راوٍ فسئل عنه فسماه وهو عباد بن صهيب(ت:٢٠٢هـ) الذي في الرواية الرابعة فعلى ذلك فمغزى الروايتين وفحواهما واحدٌ فإذا علم بضعف الرواية الأولى فإن الثانية كذلك؛ لأنهما من راوٍ واحدٍ تفرد بهما ولم يتابع عليهما.

ومن الجوانب التي يحسن النظر فيه في رواية عوف بن أبي جميلة(ت:١٤٦هـ) إسنادها ففي إسنادها رجل يسمى عباد بن صهيب(ت:٢٠٢هـ) قال فيه النقاد المحدثون ما يأتي:

قال ابن سعد(ت:٢٣٠هـ):" عباد بن صهيب الكليبي(ت:٢٠٢هـ). ويكنى أبا بكر. وقد كان طلب العلم وسمع من الناس. وكان قديمًا ولكنه كان قدريًّا داعية فترك حديثه"(٣٠).

(١) (الطبقات الكبرى) لابن سعد (٣١٧/٧) (برقم:٣٣٤٤).

قال يحيى بن معين(ت:٢٣٠هـ):" سمعت يحيى(ت:٢٣٠هـ) يقول ما كتبت عن عباد بن صهيب(ت:٢٠٢هـ) وقد سمع عباد بن صهيب(ت:٢٠٢هـ) من أبي بكر بن نافع(ت:؟)(٣١) وأبو بكر بن نافع(ت:؟) قديم يروي عنه مالك بن أنس(ت:١٧٩هـ) قلت ليحيى(ت:٢٣٠هـ) هكذا تقول في كل داعية لا يكتب حديثه إن كان قدريًّا أو رافضيًّا أو غير ذلك من أهل الأهواء من هو داعية قال لا يكتب عنهم إلا أن يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعو إليه..."(٣٢).

قال أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ):" قد رأيته بالبصرة غير مرة وكانت القدرية تنتحله وما كان بصاحب كذب وكان عنده من الحديث أمر عظيم وكان قد سمع من الأعمش(ت:١٤٨هـ)"(٣٣).

قال البخاري(ت:٢٥٦هـ): " تركوه كثير الحديث"(٣٤).

قال أبو داود(ت:٢٧٥هـ):" كان قدريًّا صدوقًا"(٣٥).

قال النسائي(ت:٣٠٣هـ):" عباد بن صهيب البصري(ت:٢٠٢هـ) متروك الحديث"(٣٦).

قال ابن أبي حاتم(ت:٣٢٧هـ):" ضعيف الحديث منكر الحديث ترك حديثه"(٣٧).

قال أبو زرعة:" قدري داعية إلا أنه شديد في الإثبات"(٣٨).

قال ابن حبان(ت:٣٥٤هـ):" عباد بن صهيب(ت:٢٠٢هـ) من أهل البصرة يروي عن هشام(ت:١٥٦ه) عن عروة(ت:٩٤ه)، والأعمش(ت:١٤٨هـ) روى عنه العراقيون كان قدريًّا داعيًا إلى القدر ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع"(٣٩).

قال ابن عدي الجرجاني(ت:٣٦٥هـ):" ولعباد تصانيف كثيرة وحديث كثير عن المعروفين وعن الضعفاء ويتبين على حديثه الضعف ومع ضعفه يكتب حديثه"(٤٠).

---

(٢) هو: أبو بكر بن نافع القرشي العدوي المدني مولى ابن عمر. روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وصفية بنت أبي عبيد مرسلًا، وغيرهم. وروى عنه: جرير بن خازم، وسليم بن مسلم، وعباد بن صهيب، وغيرهم. صدوق من كبار السابعة ترجمته في(تهذيب الكمال) (١٤٥/٣٣) (برقم:٧٢٥٧)، و(تقريب التهذيب) (ص:٦٢٤) (برقم:٧٩٩١).

(٣) (تاريخ يحيى بن معين) رواية الدوري (١٣٩/٤) (برقم:٣٥٨٠).

(١) (العلل ومعرفة الرجال) (١٠١/٢) (برقم:٤٣٨٧).

(٢) (التاريخ الكبير) للبخاري (٤٣/٦) (برقم:١٦٤٣).

(٣) (سؤالات الآجري) (ص:٢٢٩).

(٤) الضعفاء والمتروكون) (ص:٧٤) (برقم:٤١١).

(٥) (الجرح والتعديل) (٨٢/٦) (برقم:٤١٨).

(٦) (الضعفاء) لأبي زرعة (٣٦٨/٢).

(٧) (المجروحين) (٢٦٤/٢) (برقم:٧٨٨).

(٨) (الكامل في الضعفاء) (٥٥٩/٥) (برقم:١١٧٩).

قال الدار قطني(ت:٣٨٥هـ):" قال أحمد(ت:٢٤١هـ) قد رأيته بالبصرة غير مرة وكانت القدرية تنتحله وما كان بصاحب كذب وكان عنده من الحديث أمر عظيم وكان قد سمع من الأعمش(ت:١٤٨ه)"(٤١).

قال ابن القيسراني(ت:٥٠٧هـ):" وعباد(ت:٢٠٢هـ) يتهم بالوضع"(٤٢).

قال الذهبي(ت:٧٤٨هـ):" عباد بن صهيب(ت:٢٠٢هـ) بصري متروك"(٤٣).

قال الحافظ بن حجر(ت:٨٥٢هـ):" وعباد(ت:٢٠٢هـ) أيضًا ليس بشيء"(٤٤).

فهذا جمع من أقاويل الأئمة النقاد التي تم الوقوف عليها في هذا الراوي جرحًا وتعديلًا فهم بين من وصفه بترك حديثه وهم كثر، وبين من وصفه بالضعف، وبين من وصفه بالصدق وهم قلة، وبين من ذكره في الثقات، وهم قلة أيضًا فعلى العموم فالذي يترجح عندي في حال هذا الراوي أنه ضعيف لا يقبل حديثه؛ لكون الجرح فيه مفصلًا والتعديل ليس كذلك، ولأن الذي ذكره من زمرة الثقات لم يوثقه بنفسه، وإنما بنى ذلك على كلام غيره من الأئمة، وما ذلك الكلام إلا نفي الكذب عنه، وما له من أمر في الحديث غير مبيَّن- والله أعلم-.

هذا بالإضافة إلى كون هذه الرواية منفردة خارجة عما عليه جماعة من أئمة الهجاء على أن هذه الهاء ثابتة في مصاحف الأمصار بأجمعها دون وقوع أي خلاف بينها.

المطلب الثاني: دراسة أقاويل أئمة الهجاء حول رسم حرف ((هـ)):

من ألقى النظر إلى أقوال أئمة الهجاء المساقة حول هذا الحرف ههنا فإنه يجد أنهم قد أجمعوا على كتابة هذا الحرف في مصاحف أهل الأمصار بالهاء الثابتة بعد النون بلا خلاف بينهم في ذلك، ولكن الذي يوقف القارئ من أقوالهم هو إيجاب الإمام الزركشي(ت:٧٩٤هـ) الوقف على هذا الحرف، وهذا الإيجاب الذي جنح إليه وتبناه لا يصح؛ لأن في ذلك إبطالًا لقراءة هذا الحرف بالوصل، وقد رود ذلك عن أئمة القراء، ونص عليه الفراء(ت:٢٠٧هـ) في آخر كلامه حول هذا الحرف فقال:" وإن شئت قرأتها في الوصل على وجهين: تثبت الهاء وتجزمها، وإن شئت حذفتها"(٤٥).

وكذا أجاز ذلك الزجاج(ت:٣١١ه) فقال:" يجوز بإثبات الهاءِ وبإسقاط الهاءِ في الكلام"(٤٦).

فعلى ضوء ما ذُكر فإيجاب الإمام الزركشي(ت:٧٩٤هـ) الوقف على هذا الحرف، ومنعه من وصله بما بعده منهج خالفه فيه من سبقه من أهل اللغة في قراءة هذا الحرف في التنزيل، أو التفوُّه به في سائر كلام الناس.

---

(٩) (تاريخ أسماء الثقات) (ص:١٧١) (برقم:١٠١٤).
(١٠) (تذكرة الحفاظ) لابن القيسراني (ص:٤١٩) (برقم:١٠٩٠).
(١١) (ذيل ديوان الضعفاء) (ص:٣٩) (برقم:١٩٢).
(١٢) (تهذيب التهذيب) (١٥/٣).
(١) (معاني القرءان) للفراء (١٧٢/١-١٧٣).
(٢) (معاني القرءان) للزجاج (٣٤٣/١).

وكذلك لو تأملنا قاعدة وجوب الوقف في قراءة التنزيل لوجدنا أن ذلك لا يتطابق مع ذهب إليه الإمام الزركشي(ت:٧٩٤هـ) في إيجاب الوقف على هذا الحرف؛ لأن المعنى لا يقف على هذا اللفظ، وإنما يتصل بما بعده؛ لأن الآية في صدد ذكره الأشياء المحيطة بالقصة فقوله – جل شأنه -:((وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ)) الآية [البقرة:٢٥٩] له صلة بما قبلها، وقاعدة الوقف التام الذي يلزم الوقوف عليه تقول:" الوقف التام هو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده. وذلك عند تمام القصص وانقضائهن، وأكثر ما يكون موجوداً في الفواصل ورؤوس الآي كقوله: ((وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ)) [البقرة:٥]، والابتداء بقوله: ((إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ))" [البقرة:٦](٤٧).

والذي يجدر بالذكر في هذا الصدد هو: أن رسم هذا الحرف بالهاء كان حافظًا لقراءته بدون هاء حال الوصل؛ لأنه لو رسم بغير هاء لم يحتمل ذلك وجه قراءته بالهاء، ولما رسم بالهاء احتمل الوجهين؛ لأن الهاء هنا أشبهت ألف ((أناْ)) في الوصل والوقف خاصة إن اعتبرت هذه الهاء هاء السكت فيجوز حذفها وصلًا، وإثباتها وقفًا، وهذا الذي عليه القراء في قراءة هذا الحرف. فلِلَّه در عثمان بن عفان – رضي الله عنه- فيما قام به نحو رسم المصحف.

وحالة هذه الهاء شبيهة بهمزة الوصل أيضًا فهي مرسومة في المصحف، ولكنها تحذف في حال وصلها بما قبلها، وتثبت في حال الابتداء بها، فلو حذفت لم يدل الرسم عليها لا تحقيقًا، ولا تقديرًا، ولكن إثباتها دل على حذفها حسب قراءتها- والله أعلم-.

الخاتمة : تشتمل على النتائج التي توصل إليها الباحث :

١-إجماع مصاحف أهل الأمصار أكتعها على رسم حرف ((هـ)) بالهاء الثابتة بعد النون بلا خلاف.

٢-أن إثبات الهاء في هذا الحرف كان أمرًا مفروغًا منه منذ عهد الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه-.

٣-ثبوت القراءتين الواردتين في هذا الحرف بإثبات الهاء، وحذفها مع أنه مكتوب بالهاء.

٤-بطلان قول من زعم أن حجاج بن يوسف الثقفي(ت:٩٥هـ) هو الذي ألحق الهاء في آخر هذا الحرف في مصحف عثمان.

٥-انتفاء الشبهة الموجهة إلى هذا الحرف في هجائه في مصاحف أهل الأمصار.

٦-تفرد الرواية التي تنص على هجاء هذا الحرف بغير هاء في مصاحف الأمصار وخروجها عما أجمع عليه أئمة الهجاء.

٧-أن فيما ذهب إليه الإمام الزركشي(ت:٧٩٤هـ) من لزوم الوقف على هذا الحرف إبطالًا لقراءة صحيحة ثابتة.

---

(١) (المكتفي في الوقف والابتداء) (ص:٨).

٨-ثبوت الوجهين الواردين في قراءة هذا الحرف في ألسن العرب ولهجاتها.
٩-أن كتابة هذا الحرف بالهاء في آخره حفظٌ لقراءته بحذف الهاء وصلًا.

المصادر والمراجع :

القرءان الكريم برواية حفص عن عاصم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

١)- الإتقان في علوم القرءان، للإمام جلال الدين أبي بكر السيوطي(ت:٩١١ه)، تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة سنة:١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة- مصر.

٢)- البرهان في علوم القرءان، للإمام أبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي(ت:٧٩٤هـ)، تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى سنة:١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية، حلب- سوريا.

٣)- تاريخ أسماء الثقات، للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ الدار قطني(ت:٣٨٥هـ)، تحقيق/صبحي السامرائي، الطبعة الأولى سنة:١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، الدار السلفية- الكويت.

٤)- تاريخ بغداد، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(ت:٤٦٣هـ)، تحقيق/ د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى سنة:١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان.

٥)- التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(ت:٢٥٦هـ)، طبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن- الهند.

٦)- تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري)، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري البغدادي(ت:٢٣٣هـ)، تحقيق/ د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى سنة:١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية.

٧)- تذكرة الحفاظ، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى سنة:١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٨)- تقريب التهذيب، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، تحقيق/ محمد عوامة، الطبعة الأولى سنة:١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، دار الرشيد- سوريا.

٩)- تقريب النشر في القراءات العشر، للإمام أب الخير محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الجزري(ت:٨٣٣هـ)، تحقيق/ د. عادل بن إبراهيم الرفاعي، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة:١٤٣٣ه-٢٠١٢م، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية.

١٠)- تهذيب التهذيب، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى سنة:١٣٢٦هـ- ١٩١٦م، دار المعارف النظامية- الهند.
١١)- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام أبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي(ت:٧٤٢هـ)، تحقيق/ د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى سنة:١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
١٢)- جامع البيان عن تأويل آي القرءان، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري(ت:٣١٠هـ)، تحقيق/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى سنة:١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة- مصر.
١٣)- الجرح والتعديل، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي الشهير بـابن أبي حاتم(ت:٣٢٧هـ)، الطبعة الأولى سنة:١٣٧١ه- ١٩٥٢م، دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند، ودار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
١٤)- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، تحقيق/حماد بن محمد الأنصاري، الطبعة الثانية سنة:١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م، مكتبة النهضة، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية.
١٥)- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني(ت:٢٧٥هـ)، تحقيق/محمد علي قاسم العمري، الطبعة الأولى سنة:١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية.
١٦)- الضعفاء، للإمام أبي زرعة الرازي(ت:٢٦٤هـ)، طبعة سنة:١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية.
١٧)- الضعفاء والمتروكون، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي(ت:٣٠٣هـ)، تحقيق/محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى سنة:١٣٩٦هـ-١٩٧٦م، دار الوعي، حلب- سوريا.
١٨)- الطبقات الكبرى، للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي المعروف بابن سعد(ت:٢٣٠هـ)، تحقيق/ إحسان عباس، الطبعة الأولى سنة:١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، دار صادر، بيروت- لبنان.
١٩)- العلل ومعرة الرجال، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت:٢٤١هـ)، تحقيق/ وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الثانية سنة:١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، دار الخاني، الرياض- المملكة العربية السعودية.

٢٠)- فضائل القرءان، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي(ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، وآخرون، الطبعة الأولى سنة:١٤١٥هـ-١٩٩٥م، دار ابن كثير، دمشق- سوريا.
٢١)- الكامل في الضعفاء، للإمام أبي أحمد بن عدي الجرجاني(ت:٣٦٥هـ)، تحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، الطبعة الأولى سنة:١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٢٢)- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للإمام أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)، الطبعة الثالثة سنة:١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
٢٣)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي(ت:٣٥٤هـ)، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى سنة:١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م، دار الوعي، حلب- سوريا.
٢٤)- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للإمام أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت:٥٤٢هـ)، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى سنة:١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٢٥)- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي الأندلسي(ت:٤٩٦هـ)، طبعة مجمع الملك فهد سنة:١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية.
٢٦)- المصاحف، للإمام أبي بكر بن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني(ت:٣١٦هـ)، تحقيق/محمد بن عبده، الطبعة الأولى سنة:١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، دار الفاروق الحديثة، القاهرة- مصر.
٢٧)- معاني القرءان، للإمام أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء(ت:٢٠٧هـ)، تحقيق/ أحمد يوسف النجاتي، وآخرون، الطبعة الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة- مصر.
٢٨)- معاني القرءان وإعرابه، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج(ت:٣١١هـ)، تحقيق/ عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى سنة:١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار عالم الكتب، بيروت- لبنان.
٢٩)- مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي(ت:٦٠٦هـ)، الطبعة الثالثة سنة:١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
٣٠)- المكتفي في الوقف والابتداء، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني(ت:٤٤٤هـ)، تحقيق/محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الطبعة الأولى سنة:١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، دار عمار.

٣١)- نثر المرجان في رسم نظم القرءان، للإمام محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين بن أحمد الأركاتي(ت:١٢٣٨هـ)، بمطبعة عثمان آباد حيدر الدكن – الهند.
٣٢)- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري(ت:٥٧٧هـ)، تحقيق/ إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة سنة:١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن.
٣٣)- النشر في القراءات العشر، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الجزري(ت:٨٣٣هـ)، تحقيق/ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.